ISSN : 2543-3938 - EISSN : 2602-7771

ترقية النشر العلمي في الجزائر بين الواقع والمأمول

Promoting scientific publishing in Algeria between reality and hope

أقنيني أمينة [1]،*

[1] مخبر التمكين الاجتماعي والتنمية المستدامة بالبيئة الصحراوية_ جامعة الأغواط (الجزائر)،

a.aguenini@lagh-univ.dz

تاريخ الإستلام: 2022/03/15 **تاريخ القبول**: 2022/10/13 **تاريخ النشر**: 2022/10/24

ملخص:

نهدف من خلال هذه الورقة البحثية إلى التعرف على الاستراتيجية المتبعة من طرف وزارة التعليم العالي لترقية النشر العلمي في الجامعة الجزائرية و مراكز البحث العلمي. والكشف عن أهّم التحديات التي تقف في سبيل ترقية هذا النشاط العلمي. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الارتقاء بالنشر العلمي في الجامعات الجزائرية و مراكز البحوث الوطنية له اهمية بالغة في ترقية البحث العلمي فهما وجهان لعملة واحدة، وهذا من خلال إعادة النظر في سياسة النشر الخاصة بالمجلات العلمية المحكمة و البحث في سبل توحيد معايير النشر التي تؤرق الباحثين والتي تختلف من مجلة لأخرى ومن تخصص لآخر. ضرورة المتابعة المستمرة والدائمة من الجهات الوصية على أمور النشر العلمي في الجزائر للوقوف على أهم المشاكل و المعيقات التي تعترض سبل تطوير هذا المجال وترقيته.

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي؛ الأوراق العلمية المنشورة ؛ المجلات العلمية؛ المنصة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP) ؛معيقات النشر العلمي ؛النشر العلمي؛

***

Abstract:

We aim through this research paper to identify the strategy used by the Ministry of Higher Education to promote scientific publishing at the Algerian University and scientific research centers. And revealing the most important challenges that stand in the way of promoting this scientific activity. This study concluded that upgrading scientific publishing in Algerian universities and national research centers is of great importance in promoting scientific research. It varies from magazine to magazine and from one specialty to another. The need for continuous and permanent follow-up by the custodians of scientific publishing matters in Algeria to find out the most important problems and obstacles that stand in the way of developing and promoting this field

Keywords: *scientific research; published scientific papers; scientific journals; The Algerian Platform for Scientific Journals (ASJP) ; Obstacles to scientific publishing; Scientific publishing;*

* **المؤلف المرسل**

I. مقدمة

شهدت المجتمعات الانسانية في السنوات الأخيرة تطورات هامة لم يسبق لها مثيل على الصعيد العلمي والتكنولوجي حتى أصبح يطلق عليها مجتمعات المعرفة لما عرفته من تطور كبير في مجال تقنيات الاتصال وثورة المعلومات الرقمية وتكنولوجيا الاتصالات، كل هذه التطورات عرفت معها تطور في مجال التسجيل لكل ما توصل إليه الانسان من علوم في الطب و التكنولوجيا و الأحياء والفيزياء و العلوم الانسانية و الاجتماعية وغيرها... فتأسست مراكز بحث وجامعات ومخابر علمية التي من خلالها تم تأسيس مجلات و منشورات بحثية ذات معايير محلية وعالمية لنشر البحوث العلمية التي تساهم في ترقية حياة الانسان و حل مختلف مشكلاته.

وبرغم من أن العالم شهد تطورات هائلة في هذا المجال إلا أن الأمر في العالم العربي يكاد يراوح مكانه حيث أشارت العديد من البحوث والدراسات العلمية على المستوى العربي ، إلى وجود انخفاض واضح وضعف كبير في معدلات النشر العلمي في الوطن العربي مقارنة بالنشر العلمي في الدول المتقدمة، حيث تشير إحدى الدراسات إلى أن ما ينشر سنويا من البحوث في الوطن العربي لا يتعدى 15 ألف بحث، حيث أن معدل النشر العلمي العربي يبلغ (10%) من معدل الإنتاجية السائدة في الدول المتقدمة وهي نسبة ضعيفة جدا. برغم من أن الانتاج البحثي في الوطن العربي في مجال النشر خاصة ارتفع من 868,8 إلى 145,20 ورقة منشورة من2001_2010 (الربان،2012) . و على الرغم من سعي العديد من الحكومات العربية لترقية البحث العلمي في مؤسساتها خاصة الجامعية إلا أن السعي في هذا يظل محتشما و يبقى دائما مرتبط بميزانية البحث التي تخصصها الحكومات لذلك والتي غالبا ما تكون ضعيفة جدا مقارنة بالدول المتقدمة. والجزائر على غرار معظم الدول العربية سعت في السنوات الأخيرة إلى ترقية النشر العلمي في مختلف المؤسسات التابعة للتعليم العالي خاصة وأنه في كل مرة تنشر تصنيفات للجامعات العالمية وترتيبها والجامعة الجزائرية غائبة فيها أو تحتل ذيل القوائم المنشورة و هذا طبعا لا ينم عن نقص الكفاءات والباحثين الجزائريين بقدر ما يفصح عن غياب كبير للمنشورات العلمية و التي تعتمد عليها الهيئات الدولية في تصنيف الجامعات عبر مختلف دول العالم. وبناء على ما سبق يمكن لنا أن نطرح التساؤلات الآتية:

_ما هو واقع ترقية النشر العلمي في الجزائر؟ و ماهي الآليات التي استخدمتها الدولة الجزائرية لترقية النشر العلمي لدى باحثيها؟ وما هي معيقات ترقية النشر العلمي في الجامعات ومراكز البحث الجزائرية؟

ونهدف من خلال هذا البحث إلى:

_ الكشف عن واقع ترقية النشر العلمي في مؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي بالجزائر.

_ التعرف على الاستراتيجية المتبعة من طرف الحكومة الجزائرية لترقية النشر العلمي في الجامعة الجزائرية و مراكز البحث العلمي.

_ التعرف على أهم المعيقات و الصعوبات التي تقف في سبيل ترقية البحث و النشر العلمي في الجزائر.

أولا: مفاهيم الدراسة:

1. **النشر العلمي:** تعددت مفاهيم النشر العلمي في الكثير من أدبيات البحث العلمي و يمكن إيجازها من خلال ما يلي:

هو وسيلة فاعلة لإيصال الانتاج الفكري الرصين عبر قنوات خاصة لذلك تكون في اغلبها محكمة ومعترف بها (دوريات علمية) لكي تعطى الحماية الفكرية والخصوصية لهذا الانتاج ومن ثم الفائدة العلمية المرجوة منه .(حسن ،2019).

ويعرفه بدر على أنه:" عبارة عن تثمين لنشاط الباحث، وهو المخرجات الرسمية للباحث، التي يستطيع بواسطتها إطلاع الجمهور المختص على اكتشافاته الجديدة، التي قد تصبح أهميتها مقتصرة فقط على صاحبها إذا لم يتم نشرها، وهو التزام على الباحث أمام زملائه الباحثين في وطنه وفي العالم كله .فهو يكتب من أجل أن يساهم في المعرفة الإنسانية وينشر بحوثه لإعلام الجمهور المهتم بنتائجها"(بدر،1996).

وعليه يمكن القول بأن النشر العلمي هو عملية ايصال المعرفة العلمية الرصينة عبر قنوات محكمة وعلمية معترف بها و التي تعطي الحماية الفكرية والرسمية لهذه المعرفة من خلال ما يعرف بالدوريات والمنشورات والمجلات وحتى المؤلفات بغرض تعميم فائدة نشر المعرفة في المجتمعات الانسانية مما يساهم في رقيها وتطورها.

2.1. أهمية النشر العلمي:

تكمن أهمية النشر العلمي في العديد من الايجابيات التي يمكن ايجازها فيما يلي: (شرف ،2021)

_ تنشيط حركة البحث العلمي والمساهمة الفاعلة في تطوير طرق و أساليب العمل لدى الأفراد والمؤسسات من خلال الاطلاع على كل ما هو جديد.

_معرفة رصانة البحث العلمي من خلال معرفة عدد الإشارات إلى البحوث المنشورة في الدراسات الأخرى، وتنمية الوعي العلمي بضرورة البحث العلمي بين أفراد المجتمع على أوسع نطاق.

_وسيلة لتحقيق منافع معنوية ومادية للمؤلفين. ويتيح الفرصة أمام الباحثين للتعرف على نظرائهم في جامعات العالم المختلفة وما يترتب على ذلك من تبادل للخبرات والقيام بمشاريع بحثية مشتركة واتفاقيات تعاون بين جامعاتها.

_ يساعد النشر العلمي علي إمكانية التغلب علي التكرار الحاصل في توجهات البحوث. ويعد السبب الرئيسي للنشر هو مشاركة النتائج والمعارف المتوصل إليها مع أقر انهم من الباحثين، مما يسهم في استمرارية مسيرة العلم والتطوير المعرفي . إلى جانب الحصول على منحة دراسية أو وظيفة جديدة التي قد تتطلب نشر محدد من الابحاث العلمية في المجلات ذات التأثير المرتفع في المجتمع العلمي.

_ يعد نشر البحوث العلمية أحد أهم آليات المشاركة وإثراء المعرفة العلمية وتحقيق متطلبات التنمية وفي هذا الصدد خلص سلاجير ماير Salager Mayer 2008 في نهاية بحثه بعنوان النشر العلمي في اليلدان النامية: تحديات المستقبل، إلى أن العلم و التكنولوجيا و النشر يشكلون مثلث لا غنى عنه لبقاء الدول النامية، حيث أصبح النشر العلمي أحد أهم المحطات الرئيسية التي تقيم الجامعات وتصنف عالميا في ضوئها، بالإضافة إلى كون النشر العلمي أصبح معيار أساسي في لترقية الأكاديميين.

ثانيا: ترقية النشر العلمي في الجزائر:

1. تطور منظومة النشر العلمي في الجزائر:

كشف السيد أوراق عيد الحفيظ المدير العام للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي بالجزائر أن البحث العلمي كان غائبًا عن واقع الاقتصاد والمجتمع الجزائري حتى عام 1998، إذ تم إصدار أول قانون للبحث العلمي، وأعطيت له أولوية إنشاء الصندوق الوطني لتمويل القطاع، وخلال البرنامج الخماسي الأول الممتد من 1998 حتى 2002، كانت المهمة منصبّة على تجسيد مفهوم البحث العلمي ميدانيًّا وخلق المؤسسات التي تسيّره، بإنشاء المختبرات وتمويل البحوث وتكليف الباحثين. بعد هذا تم إصدار القانون الثاني الخماسي للبحث العلمي الممتد من 2008 وحتى 2012، وهي المرحلة التي شهدت إنشاء المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير في 2009، وتركزت مهامها حول ضمان ترقية البحث العلمي بتدعيم القواعد العلمية والتكنولوجية للبلاد، وتحديد الوسائل الضرورية للبحث والتطوير وتوفيرها، والعمل على تثمين نتائج هذا البحث، ودعم تمويل الدولة لكل الأنشطة المتعلقة بالبحث والتطوير.(https://www.scidev.net/mena/features/algeria-scientific-capacity-fund-hafidh-aouragh-1_24_11_2016/)

ويضيف قائلا لقد انتقلنا من 600 مخبر بحث في عام 2008 إلى 1400 مخبر في 2016 داخل الجامعات، وكل الجامعات الجزائرية الآن أصبحت مهيكلة بمختبرات بحث في كل المجالات والتخصصات، ومجهزة بأدوات بحث بمواصفات عالمية، وهو ما زاد من عدد الباحثين في كل التخصصات، أيضًا انتقلنا من 1200 أستاذ باحث إلى 30 ألف أستاذ داخل الجامعات، بالإضافة إلى 60 ألف طالب دكتوراه. أما خارج الجامعات، فهناك 30 مركز بحث على المستوى الوطني يشارك فيها 2500 باحث دائم، وهي مراكز تهتم بالبحث التطبيقي والتطوير التكنولوجي بشكل خاص.

أما فيما يخص النشر العلمي فيرى الاستاذ عيد الحفيظ أوراق أن الانعكاسات الإيجابية أيضًا كانت على المنشورات العلمية، إذ انتقلنا من 12 ألف بحث منشور في المجلات العلمية رفيعة المستوى في عام 2008 إلى 45 ألف بحث في عام 2015، فمعدل نمو المنشورات العلمية في الجزائر، يُعَد من أعلى المعدلات على المستوى الدولي، وفي هذا المجال صُنفت الجزائر في مراتب متقدمة في القارة الأفريقية، بل إنها تستأثر بالمرتبة الأولى في بعض التخصصات؛ مثل الفيزياء، والكيمياء، والهندسة والرياضيات.

كل هذه التطورات بالإضافة إلى توجيه تمويل خاص لإنشاء هيئات علمية متخصصة وشراكات دولية، كان آخرها افتتاح المعهد الدولي للبحث والتنمية المستدامة التابع للأمم المتحدة في نهايات 2015، أعطى دفعة قوية لعجلة البحث العلمي.

ورغم ان هذه الأرقام تعطي انطباعا ايجابيا و تفاؤلا بواقع البحث العلمي في الجزائر إلى أن الواقع يعطي عكس ذلك تماما فتبقى القراءات لمكانة الجامعة الجزائرية في خريطة الجامعات العالمية ضعيفة جدا (دائما ما تحتل المراتب المتأخرة) مقارنة بوصيفاتها من الدول العربية كالجامعات السعودية أو المصرية، حيث في كل مرة توجه أصابع الاتهام إلى الباحث الجزائري الذي لم يرق بجامعته إلى مصاف الجامعات الكبرى وبالتالي التشكيك في كفاءته ومنشوراته ومختلف انتاجاته الفكرية في حين نجد أن الباحث الجزائري المغترب دائما ما يصنف ضمن أحسن الكفاءات العلمية في الخارج من خلال اختراعاته و تسجيل مختلف اكتشافاته العلمية في الجامعات العالمية ، إذا أين يكمن الخلل؟

وفقًا لقاعدة بياناتScupus التي تحتوي على ملخصات ومراجع من مقالات منشورة في مجلات أكاديمية، فإنَّ الجامعات الجزائرية نشرت ما يقارب 500 بحث علمي خلال سنة 2020، في حين أنتجت جامعة الملك فهد للبترول والمعادن السعودية فقط، في السنة نفسها أكثر من ألفي بحث.(https://www.sasapost.com/scientific-research-in-algeria/).

يرى الكثير من المحللون بأن النشر العلمي يلعب دورا مهما في ترقية الجامعات الجزائرية اليوم ويعتبر معيارا أساسيا في تصنيفها و بالتالي أصبح النشر العلمي معيارا لتقدم الجامعات ومراكز البحث حول العالم وعلى هذا الأساس تحاول الدول العربية اليوم ترقية البحث العلمي من خلال ترقية النشر العلمي الذي أضحى ضرورة لا بدّ منها.

الجدول 01 : ترتيب الدول العربية حسب عدد البحوث المنشورة من 2008_2018

الترتيب	الدولة	عدد الأبحاث	النسبة
1	السعودية	112565	%25
2	مصر	106891	% 24
3	تونس	48417	%11
4	**الجزائر**	**37137**	**%08**
5	المغرب	26914	%06
6	الإمارات	25360	%06
7	الأردن	16890	%04
8	قطر	16328	%04
9	لبنان	15087	%03
10	العراق	12119	%03
11	الكويت	9294	%02
12	عمان	7793	%02
13	السودان	4379	%02
14	فلسطين	3786	%01
15	سوريا	3251	%01
16	ليبيا	2902	%01
17	اليمن	2235	%0
18	البحرين	2224	%0
19	موريتانيا	300	%0
20	جيبوتي	118	%0
21	الصومال	74	%0
22	جزر القمر	68	%0
إجمالي الأوراق العربية المنشورة		**410549**	**%100**

المصدر: (منظمة المجتمع العلمي العربي،28_06_2020_ -https://arsco.org/article-detail)

من خلال قراءاتنا لهذا الجدول يتبين لنا أن حجم الإنتاج العلمي العربي المنشور في قاعدة بيانات شبكة العلوم (ISI) ، للفترة (2008- 2018)، ما يقارب (410,549) بحثا وورقة علمية، حصلت السعودية على المرتبة الأولى عربيا وبنسبة (25%)، تليها مصر في المرتبة الثانية وبنسبة (24%)، ثم تونس في المرتبة الثالثة وبنسبة (11%)، فالجزائر رابعا وبنسبة (8%) من ضمن 22 دولة عربية و عليه يمكن القول بأن الجزائر تحتل المراتب الأولى عربيا في حجم المنشورات العلمية. وحسب منظمة المجتمع العلمي العربي – أراسكو(ARSCO) التي تعمد إلى تتبع حركة النشر العلمي العربي في قاعدة(ISI) ، مرتين على التوالي، كانت الأولى حينما نشرت المنظمة دراسة (الربان، 2012)، بعنوان: حصاد عقد البحث العلمي العربي (2001- 2010)، وكشفت نتائجها عن أن الإنتاج

الكلي من الدول العربية هو(135176) ورقة، وأن معظم الإنتاج العربي يأتي من أربع دول، وهي: مصر، السعودية، تونس، والجزائر. (الربان، 2012، 7). أما الثانية فكانت منتصف 2019، حينما نشرت المنظمة تقارير مقتضبة، عن ملامح البحث العلمي بالوطن العربي للفترة (2008- 2018). وفقا لقاعدة بيانات.(ISI)

الجدول 02: توزيع البحوث والأوراق العلمية المنشورة للجزائر في قاعدة.(ISI) للفترة(2008_2018)

	المجال الأكثر نشرا	عدد الأوراق		المؤسسات الأكثر إنتاجا	عدد الأوراق
01	الهندسة الكهربائية والإلكترونية	6672	الجزائر المجموع الكلي: 37137	جامعة هواري بومدين للعلوم و التكنولوجيا	5425
02	علم المواد	3813		جامعة باجي مختار _عنابة	2599
03	الفيزياء التطبيقية	2682		جامعة قسنطينة	2422
04	الطاقة والوقود	2523		جامعة فرحات عباس _سطيف	2304
05	علم الحاسوب، النظرية والطرق	1915		جامعة الجيلالي ليابس_ سيدي بلعباس	2044

المصدر: (الخطيب ،2020، ص 09)

تبذل الجزائر جهودا حثيثة في مجال الانتاج و النشر العلمي، ولديها عدد جيد من المؤسسات البحثية والمجلات العلمية المتاحة إلكترونيا، حيث حصلت الجزائر على المرتبة الرابعة عربية و الثانية مغاربيا، في الانتاج و النشر العلمي وفقا لقاعدة البيانات.**(ISI)** وحصل مجال الهندسة الكهربائية و الالكترونية على المرتبة الأولى بواقع 6672 ورقة بحثية، وكانت جامعة هواري بومدين للعلوم بالعاصمة قد تحصلت على المرتبة الأولى باعتبارها المؤسسة الأكثر انتاجا بالجزائر تليها جامعة عنابة ثم قسنطينة. ومن ضمن أهم الآليات الحديثة لتطوير النشر العلمي في الجزائر على سبيل المثال لا الحصر نجد تطوير المجلات العلمية و استحداث المنصة الوطنية للمجلات العلمية، و التي سوف نتطرق إليها بشيء من التفصيل فيما.

2. المجلات العلمية:

تعرف المجلات العلمية على أنها تلك الوسيلة أو الدعامة الأكاديمية لنشر الأبحاث و إثراء النقاش بين الباحثين، فهي إحدى أهم وسائل الاتصال الأكاديمي التي تسهم في دعم حركة البحث العلمي والمساهمة في تسريع عجلته، وإتاحة و توفير البحوث الجديدة و ايصالها لطالبها في أسرع وقت ممكن(سدوس وبن سبتي،2020).

يمكن تصنيف المجلات التي تتيح النشر العلمي كما يلي:

- ✓ المجلات العلمية المحكمة :وهي مجلات يتم فيها مراجعة البحث وتقييمه من قبل محكمين متخصصين.
- ✓ المجلات العلمية غير المحكمة :مجلات تنشر موضوعات متنوعة أو متخصصة، ولكنها لا تلتزم بالتحكيم، وغالبا ما تكون مهتمة بالنشر أكثر من التحكيم والمراجعة.
- ✓ المجلات المتخصصة غير العلمية :مجلات تعنى بالكتابات في مجال معين، ولكنها لا تلتزم بالمعايير الأكاديمية والعلمية.

- ✓ المجلات العلمية الإلكترونية :مجلات علمية محكمة ولكن ليس لديها إصدار ورقي، وتعتمد على النشر الإلكتروني، وهي غالبا مهتمة بمعامل التأثير وهو مقياس يعكس متوسط عدد الاستشهادات لمقالات نشرت في تلك المجلات، ويحسب بقسمة عدد الاستشهادات في السنة على العدد الكلي للمقالات التي نشرت في السنين السابقتين. (رمضان،2020)

وتتحدد المجلات المحكمة الرصينة انطلاقا على مجموعة من العناصر المعيارية التي ينبغي أن تكون متوفرة فيها حتى يمكن اعتماد أبحاثها، ويمكن رصد أهمها فيما يلي:

_أن تكون صادرة عن جهة علمية عليا مثل الجامعات ومراكز البحث ودور النشر العلمي.

_أن تكون لها هيئة تحرير متخصصة وخبيرة وهيئة استشارية علمية.

_أن تعرض في صفحاتها الأولى سياسة النشر وشروطها، وآلية مراجعة الأبحاث الواردة للنشر وتحكيمها.

_أن يكون لها ترقيم دولي محدد(ISSN) ومعامل تأثير (IF)، أذا مرّ على صدورها سنتان(الطحناوي،2021)

وعلى هذا الأساس وطبقا للقرار الوزاري رقم 393 المؤرخ في 17 جوان 2014 تحدث لدى وزارة التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر لجنة علمية وطنية تكلف بتحديد قائمة المجلات العلمية المقبولة لنشر الأعمال العلمية لطلبة الدكتوراه و الأساتذة الباحثين و الباحثين الدائمين. وقد تمثل مهام اللجنة العلمية الوطنية لتأهيل المجلات العلمية، وتنص المادة الثانية من هذا القرار على ان اللجنة تناط بالمهام التالية:

_وضع تحت تصرف الأسرة العلمية الوطنية قائمة المجلات العلمية ذات الاهتمام المعترف به.

_الفصل في ملائمة المجلات العلمية المؤهلة لنشر الأعمال العلمية من أجل مناقشة أطروحات الدكتوراه، والتأهيل الجامعي التي تعرضها عليها المجالس العلمية لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي.

_مرافقة المؤسسات الجامعية و البحثية و الأسرة العلمية الوطنية على إنشاء المجلات العلمية الوطنية وفق المعايير الدولية المعمول بها. وفي هذا الإطار سعت الوزارة إلى تطوير منظومة النشر العلمي بالجزائر من خلال استحداث هذه اللجنة التي من شأنها ترقية البحث والنشر العلمي بالمؤسسات الجامعية ومراكز البحث. وتثمين المجلات الجادة التي تعنى بالبحوث الأصيلة و الرصينة، بعيدا عن المجلات التجارية والمفترسة. (https://services.mesrs.dz/DEJA/fichiers_sommaire_des_textes/26%20A%202%20AR.pdf

والجدول الآتي يمثل نصيب الجزائر من عدد المجلات العلمية المختلفة الموجودة لديها حسب احصائيات 2016_ أما اللجنة _ سابقة الذكر_ فهي تعنى بتصنيف هذه المجلات حسب درجة ج أو C والتي تعد شرطا أساسيا في قبول المناقشات العلمية الخاصة بطلبة الدكتوراه أو الترقيات الأكاديمية للأساتذة الباحثين في مختلف مؤسسات التعليم العالي بالجزائر.

الجدول 03: توزيع نشر المجلات العلمية حسب الدول العربية _إحصائيات 2016_

الرتبة	الدولة	عدد المجلات

01	جمهورية مصر العربية	10807
02	المملكة العربية السعودية	9232
03	تونس	5266
04	**الجزائر**	**4447**
05	المغرب	4063
06	الإمارات العربية المتحدة	2181
07	الأردن	1652
08	لبنان	1398
09	قطر	1311
10	العراق	1227
11	سلطنة عمان	795
12	الكويت	739
13	السودان	369
14	الجمهورية العربية السورية	273
15	البحرين	211
16	الجمهورية اليمنية	111

المصدر: (الخطيب،2020)

3.المنصة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP) :

هي عبارة عن منصة إلكترونية للمجلات العلمية الوطنية من إشراف مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني(CERIST)، تهدف إلى تمكين الباحثين الراغبين في نشر أبحاثهم ومقالاتهم العلمية مع اختيار المجلة العلمية المناسبة لاهتماماتهم العلمية و البحثية.(غزال و بورحلي،2018).

وحرصا من وزارة التعليم العالي و البحث العلمي الجزائرية على الارتقاء بواقع المجلات العلمية الوطنية وترقية النشر العلمي ،قامت بتأسيس هذه المنصة الالكترونية تم تهيئتها لتكون أرضية الكترونية لإدارة عملية النشر العلمي وتسهيل إجراءاته ، مع ضمان وصول و إتاحة ما سنشر من مقالات و اعمال وأبحاث للجميع دون أي عوائق.

و تغطي المنصة مختلف المجلات العلمية التي تنشر في مختلف التخصصات و هي كالآتي:

الجدول 04: يبين أهم التخصصات الموجودة على المنصة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP)

العلوم الفيزيائية و الهندسة	علم المناعة وعلم الحياء الدقيقة
الفنون و العلوم الانسانية	علوم المادة
الكيمياء الحيوية وعلم الوراثة والبيولوجيا الجزيئية	الرياضيات
الأعمال، الإدارة و المحاسبة	الطب
الهندسة الكيميائية	علم الأعصاب
الكيمياء	التمريض
الإعلام الآلي	علم الصيدلة، علم السموم و الصيدلانيات
علوم القرار	علم الفلك
طب الأسنان	علم النفس
علوم الأرض والكواكب	العلوم الاجتماعية
الاقتصاد ، والاقتصاد القياسي والمالية	الطب البيطري
الطاقة	علوم و تقنيات النشطة البدنية والرياضية
الهندسة	العلوم الاسلامية
علوم البيئة	العلوم الادارية و المناجمنت العمومي
تخصصات أخرى	

المصدر:(المنصة الجزائرية للمجلات العلمية _ASJP)

1.3. دور المنصة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP) في دعم البحث و النشر العلمي في الجزائر:

حصر كلا من (سدوس وبن سبتي، 2020) أهم الأدوار التي جاءت بها المنصة الجزائرية للمجلات العلمية في دعم النشر العلمي فيما يلي:

_وسيلة فعالة في التعريف بالإنتاج العلمي المنشور في المجلات العلمية التي ظلت حبيسة في الشكل الورقي لمدة طويلة.

_أداة مهمة تساهم في إعلام الأساتذة و الباحثين بالمجلات العلمية المحكمة لنشر بحوثهم فيها أو الاعتماد عليها من أجل الترقيات العلمية والأكاديمية.

_تساهم بشكل كبير في تداول البحوث في سياق ما يعرف بالنشر الأكاديمي الجامعي.

_ وسيلة لتخطي مشاكل النشر في الجامعات الجزائرية من خلال توفيرها لإمكانية إرسال الأعمال والبحوث بطريقة مباشرة إلى فريق عمل المجلة المختارة من طرف الباحث.

_تعتبر مشروع وطني تساهم بشكل كبير في دعم و إثراء المحتوى الرقمي على شبكة الانترنت.

ثالثا: معيقات ترقية النشر العلمي في الجزائر:

برغم من الجهود الحثيثة من طرف وزارة التعليم العالي و البحث العلمي للنهوض بمجال النشر العلمي في الجزائر إلا أن هناك العديد من الصعوبات و المعيقات التي تحول دون تحقيق النشر العلمي للعديد من الباحثين الذين يسعون إلى نشر بحوثهم و انتاجاتهم الفكرية حيث أن النشر العلمي في المجلات المصنفة خاصّة أصبح هاجسا يؤرق معظم الأساتذة الباحثين وطلبة الدكتوراه الراغبين في مناقشة أطروحاتهم خاصة وأن الوزارة الوصية وضعت شرط نشر مقال علمي في مجلة مصنفة معيارا أساسيا للترقية الأكاديمية أو مناقشة الأطروحات العلمية ،وهذا ما صعب من وضعية هؤلاء وبرزت إلى السطح العديد من الصعوبات والمعيقات التي يمكن تلخيصها حسب نتائج العديد من الدراسات العلمية العربية و الجزائرية للظاهرة (حيث أن الواقع الجزائري لا يختلف كثيرا عن الواقع العربي عموما) في النقاط الآتية: (فالتة و زروقي، 2019).

يمكن ايجازها في نوعين من المعيقات ، وهي كالآتي:

1. معيقات خاصة بالباحث (المؤلف):

__نقص خبرة الباحث العلمية لتحديد متطلبات النشر و تحقيق شروطه واتباع تعليمات المجلة المراد نشر البحث فيها، مرورا بشروط النشر في المجلات العلمية، والمتمثلة في تنسيق الورقة البحثية، طريقة كتابتها وعدد الصفحات وكذلك تناسب الموضوع مع مجال تخصص المجلة، وعدم التقيد بقواعد النشر واختلاف كيفية كتابة الورقة العلمية...الخ

_ بعض البحوث لا ترقى إلى مستوى النشر العلمي نتيجة لعدم وضوح الإشكالية المطروحة وفرضياتها،أو عيوب منهجية وغياب البناء المنطقي للمحتوى.

_ ظاهرة السرقات العلمية و ارتفاع نسبة الاقتباس.

2. معيقات خاصة بهيئة تحرير المجلة:

_ كثرة متطلبات قواعد النشر بهذه المجلات، والاهتمام أحيانا بالجانب الشكلي (القالب) أكثر من الاهتمام بنوعية البحث وجودته.

_تأخر المجلات بالرد على الباحث بنتائج تقييم بحثه وعدم تقديم أسباب رفض البحث مما يفوت على الباحث فرصا أخرى في نشر بحثه.

_ ينظر بعض القائمين على المجلات العلمية المحكمة على السير الذاتية للباحث أكثر من البحث وبهذا نجد أنه يتم تهميش الباحثين الشباب.

_تقوم المجلات العلمية المحكمة الجزائرية بتقويم البحوث و الدراسات بناء على العلاقات الشخصية التي لا تمت بصلة للبحث العلمي.

_ يتم انتقاء أغلب لجان التحكيم وفقا لدرجة الولاء، وهو أهم معيار لإعادة إنتاج أنماط جديدة من الولاء، وتزداد المشكلة رسوخا حينما يكون اسم الوسيط كنوع من الولاء المرجعي.

_إن المجلات العربية في غالبيتها بعيدة عن دعم الباحث و غير قادرة على تسويقه عربيا و عالميا.

_ يعتبر التحكيم و الانتقاء من اهم معيقات النشر في المجلات المحكمة في البلاد العربية لأنه يخضع لأسباب ومصالح شخصية، كما أنه يستغرق عدة أشهر وهي مدة طويلة تضيع على الباحث عدة فرص يتعلق بعضها بالحرمان من الترقية، وبعضها بفوات السبق في طرح الموضوع الجديد.

خاتمة:

يعد النشر العلمي الوعاء الأساسي الذي من خلاله تقدم البحوث العلمية من طرف الأساتذة الباحثين وطلبة الدكتوراه بالجامعات في مختلف التخصصات العلمية، و تلعب المجلات العلمية المصنفة عبر مختلف قواعد البيانات العالمية من أهم المعايير العلمية في التصنيف العالمي للجامعات، ونظرا لما يعانيه النشر العلمي في الجزائر بالمجلات الجزائرية المصنفة من صعوبات تقنية وعراقيل بيروقراطية يعتبر من أهم الأسباب التي جعلت الجامعات الجزائرية تغيب عن مختلف التصنيفات العالمية للجامعات. وبرغم من الجهود الحثيثة التي تبذلها الدولة الجزائرية في سبيل ترقية النشر العلمي في الجزائر إلا أن الواقع يكشف عن أزمة حقيقية يعيشها الباحثين الجزائريين الراغبين في نشر بحوثهم ما يجعل عملية ترقية النشر العلمي في الجزائر بطيئة وضعيفة مقارنة ببعض الدول العربية.

ومن أجل الارتقاء بمستوى النشر العلمي في الجزائر نقترح مجموعة من التوصيات متمثلة في ما يلي:

_ الارتقاء بالنشر العلمي في الجامعات الجزائرية و مراكز البحوث الوطنية من طرف الوزارة الوصية لما له من أهمية في ترقية البحث العلمي وبالتالي المساهمة الفعالة في تنمية المجتمع، وهذا من خلال الدعم المالي والمادي لهذا المجال.

_ إعادة النظر في سياسة النشر الخاصة بالمجلات العلمية المحكمة و البحث في سبل توحيد معايير النشر التي تؤرق الباحثين و التي تختلف من مجلة لأخرى ومن تخصص لآخر.

_المتابعة المستمرة و الدائمة من الجهات الوصية على أمور النشر العلمي في الجزائر للوقوف على أهم المشاكل و المعيقات التي تعترض سبل تطوير النشر العلمي وترقيته.

_رفع مستوى التمويل لمختلف أنشطة البحث و من بينها النشر العلمي والذي هو وجه من أوجه البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي و لا سبيل لتطويره دون تطوير حقيقي لمنظومة البحث العلمي ككل في الجزائر.

قائمة المراجع:

- الخطيب، خليل محمد، واقع البحث العلمي في الوطن العربي(2008_2018): دراسة وصفية تحليلية، (اليمن: منظمة المجتمع العلمي العربي _ أراسكو_)، 2020،ص 4_8
- الربان، موزة بنت محمد، حصاد عقد البحث العلمي العربي (2001_2010)،(قطر: منظمة المجتمع العلمي العربي، أراسكو)،2012
- الطحناوي، محمد، رفض المجلات العلمية المحكمة للبحوث: الدوافع و الأسباب، وقائع المؤتمر الدولي: النشر العلمي في المجلات و الدوريات المحكمة، العوائق والحلول، الجزء الأول، 13_14مارس 2021،المركز العربي الديموقراطي، ألمانيا.

- بدر ،محمد أصول البحث العلمي ومناهجه .ط9 ،(القاهرة: المكتبة الأكاديمية)،1996,ص409.
- حسن، أسماء حمد خلف ،رؤية استراتيجية لحوكمة النشر العلمي في ضوء المعايير الدولية ، مجلة مستقبل التربية العربية، مج26 ،ع117 ،2019.
- رمضان، عبد المجيد، الترتيبات الأساسية لتقديم ورقة للنشر في مجلة علمية. الملتقى الوطني الثالث:أساسيات النشر العلمي في المجلات المحكمة :التطورات والاتجاهات الحديثة المنظم يومي 13،14 نوفمبر 2019 ،جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر.
- سدوس ، رميسة وبن السبتي، عبد المالك، المنصة الجزائرية للمجلات العلميةASJP ودورها في ترقية النشر العلمي الجامعي، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، المجلد 6 ، العدد 1، جوان 2020،ص243_246_247.
- شرف، محمد السيد سليمان أحمد، النشر العلمي في الوطن العربي بين الواقع والمأمول، وقائع المؤتمر الدولي: النشر العلمي في المجلات والدوريات المحكمة، العوائق والحلول، الجزء الثاني، 13_14 مارس 2021،المركز العربي الديموقراطي، ألمانيا، ص 3_5
- غزال، عبد القادر وبورحلي، وفاء، .المعرفة العلمية في الفضاء الافتراضي عبر المواقع الإلكترونية لمؤسسات التعليم العالي :من ضروريات الإتاحة إلى سبل الإغناء :دراسة وصفية تحليلية لإتاحة الدوريات العلمية عبر المواقع الإلكترونية للجامعات الجزائرية، ورقة عمل مقدمة إلى الندوة الدولية الثالثة حول النفاذ الحر، مدرسة علوم المعلومات، 28_30 نوفمبر، الرباط: المركز الوطني للتوثيق، (2018)
- فالته، ليمين و زروقي، رياض، صعوبة نشر الأبحاث العلمية في المجلات المحكمة وفق معايير البوابة الجزائرية ASJP،ورقة بحثية مقدمة بمؤتمر دولي حول: نظم التعليم العالي في الوطن العربي بين التشخيص والتطوير، يومي 16_18 أفريل2019، بيروت: جامعة رفيق الحريري.

مو اقع الانترنت:

- https://www.scidev.net/mena/features/algeria-scientific-capacity-fund-hafidh-aouragh-1(/2016_11_24_
- https://www.sasapost.com/scientific-research-in-algeria/2021_01_20
- https://services.mesrs.dz/DEJA/fichiers_sommaire_des_textes/26%20A%202%20AR.